

أين أسامة؟!!

الكل يسأل: أين أسامة!! الكل أمسى وأصبح يسأل عن أسامة!! يا ترى أين أسامة!! أشعل الدنيا لهيباً
وتلاشى في الهواء أسامة!!
ليس له في الأرض علامه!! العدو استدار ودار وطاشت سهامه!!

أين أسامة!!

أربع الدنيا وز مجر.. زئير في الورى "الله أكبر.." فزعت قلوب وطارت مهيج في سماء الرعب تعقر!! نار
ودمار ولهيب وكلام تفجر.. قلوب بالدماء تقطر.. غبار صار أسمر.. طائرات من السماء تحذّر.. ناطحات
للسحاب تدمر.. وجه الكفر صار أصفر..

الكل من فرط الجهالة صار ينبح!! الكل من فرط الجهالة صار للجلمود ينطح!! قطط باتت تلاحق ظل كلب
بالدماء تلطخ!! الكلب يعوي، والكل ينبح:

أين أسامة!!

في هدوء وسكونة ووقار.. رجع الليث إلى عرينه.. باسم الثغر نافضاً عن كتفيه الغبار.. ترك السهل وبات في
ظلمة غار.. مطمئن النفس، رابط الجأش.. ساكن الحس يرقب فجر النهار.. الليث في عرينه.. والذئاب
تعوي في كل ميدان وغاب.. الليث في عرينه..

وابن آوى حوله جمع الذئاب.. خرج الكلب لما طن أن الليث عن الساحة غاب.. خرجت الكلاب.. قطارات
الثلج دموع من سفوح الجبال.. زهرة تتوسد بيض هاتيك التلال.. وخمار السماء يبعث القطن عمامئ لرؤوس
الرجال!! كهوف في صخور في باطن الأرض في قعر صوّان في خيال!! القدر يغلي وفي القدر من الشاي
أخضر.. القدر يغلي وسباع الكهف تحيط بالقدر المُعْقَر.. القدر يغلي ورجال من حول القدر سُمّر.. القدر
يغلي ويغلي مع القدر صبر كفر مدمر..

أين أنت يا أسامة!! الكل يسأل عن مكانك يا أسامة!! الكل يركض خلف ذيله.. والفار خلف القط خلف
الكلب خلف ظله!! الكل خلف الكل يدور.. الكل يبحث عن ليث هصور.. وأسامة.. ليس منا من يعرف أين
أسامة!!

أين أسامة!!؟

كتبه
حسين بن محمود